Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعطنى حريتى أطلق يدى ... اننى أعطيت ما استبقيت شى
آه من قيدك آدمى عصمنى ... لم أبقيه ؟ وما أبقى على
ما احتفاظى بعهود لم تصنها ... والام الأسر والدنيا لدى
ها أنا جفت دموعى فاعف عنها ... انها قبلك لم تبذل لحى (١)

اننى أعطيت ما استبقيت شى ... أرأيت أجود منه وأندى ؟ أصغ معى الى (اننى أعطيت ما استبقيت شى) ... أليست حلوة النغم .. والياء فى الألفاظ الثلاثة أكسبت التعبير كله ليونة وطواعية ورفقا .. إننى لا أسامح بعد هذا من يأخذ (ناجى) بالخطأ النحوى فى لفظة (شى) ، ويفسره على أن يقول (شيا) .. حسب الشاعر أن ينقل اهتزازات نفسه الى نفوس أخرى وأشهد أن بيته هز نفسى وأسرها ...

غرامك كان محراب المصلى ... كأنى قد بلغت بك السماء
خلعت الآدمية فيه عنى ... ولكن ما خلعت به الابتاء
فلم أركع بساحته رياء ... ولا كالعبد ذلا وانحناء
ولكنى حبيتك حب حر ... يموت متى أراد وكيف شاء (٢)

انه عزيز النفس ، ولقد تثور به عزة نفسه فيطرح من حرص عليه وضحى من أجله وبذل ما بذل :

وحبيب كان دنيا أملى ... حبه المحراب والكعبة بيته
من مشى يوما على الورد له ... قطريقى كان شوكا ومشيته
من سقى يوما بماء ظامئا ... فأنا من قدح العمر سقيته
خفق القلب له مختلجا ... خفقة المصباح اذ ينضب زيته
قد سلانى فتنكرت له ... وطوى صفحة حبى فطويته (٣)

ولقد عنفت يوما ثورته واضطرمت فجمع مادة حبه ، رسائل الحبيب .. أتعرف ما فعل بها .. اسأله يجيبك :

أشعلت فيها النار ترعى فى عزيز حطامها
تغتال قصة حبنا من بدئها لختامها (٤)

أتحسبه مرتاحا هادىء البال ؟ كلا .. لقد احترق هو أيضا .. بل بكى وهو يحترق :

(١) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٤٨ قصيدة الأطلال .
(٢) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٦٤ قصيدة كبرياء .
(٣) الدكتور ناجى ، ديوان ليالى القاهرة ص ٦٤ كبرياء .
(٤) المصدر نفسه ص ٦٨ رسائل محترقة .